الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصَّبِر
«رواية ودراية»



إعداد

د. ليلى بنت سعيد السابر

أستاذ مساعد، بقسم السنة النبوية وعلومها

كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

saber-7@hotmail.com

الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصَبِر «رواية ودراية»

المستخلص: يتناول هذا البحث الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في (نبات الصبر) الصبار، وقد اشتملت الدراسة علىٰ دراسة جميع الأحاديث الواردة فيه وبعض الآثار عن الصحابة – رضوان الله تعالىٰ عليهم – وقد خرجتها وذكرت الحكم علىٰ أسانيدها والأحكام المتعلقة بها.

وقد توصلت في هذا البحث إلىٰ نتائج منها: ثبوت أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ في التداوي بنبات «الصبر» واحد منها صحيح، والباقي وإن كانت لا تخلو من مقال لكنه يقوي بعضها بعضا لتصل إلىٰ درجة الاحتجاج، ومنها الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث والآثار والأحكام المترتبة عليها، ومنها الإعجاز العلمي في الطب النبوي في فوائد هذا النبات وغيرها مما ذكرتها في طيات البحث، كما شملت الخاتمة علىٰ أهم النتائج منها:أهمية التوجه لدراسة أحاديث الطب النبوي وبيان الصحيح منها والضعيف وربطها بالإعجاز العلمي في وقتنا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: الصبر، التداوي، الطب النبوي، الأحاديث، الإعجاز العلمي.

***

The *Ahadeeth* And Narrated Sayings on The Cactus Plant; Text And Narration

Abstract: This study discusses the *ahadeeth* narrated about the cactus plant. This includes all the *ahadeeth* related to the cactus plant, and some of the companions' *a'thar*, and I have mentioned the *takhreej* and the ruling on their chains of narration and related matters.

I have reached the following results in this paper: there are proven authentic *ahadeeth* narrated by the Prophet -pbuh- on using the cactus as medication, one of which is authentic, and the rest of the *ahadeeth* support each other to the degree of *ihtijaj*. Also, the benefits, results, and rulings mentioned in these *ahadeeth*. In addition, the scientific miracle of prophetic medicine in narrating the benefits of the cactus plant, all of which in mentioned within this paper. The conclusion of this research includes the most important results: the importance of studying the *ahadeeth* on prophetic medicine and distinguishing between the authentic and weak narrations, and connecting the same with modern scientific miracles. We thus ask Allah for guidance, and Allah is most knowing.

Key words: cactus- medicate- prophetic medicine- *ahadeeth*- scientific miracle

Keywords: cactus- medicate- prophetic medicine- *ahadeeth*- scientific miracle.

❊ ❊ ❊

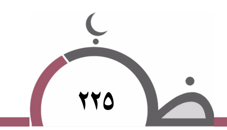
المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم: أما بعد:

فإن دراسة سنة النبي محمد ﷺ وسيرته وهديه واستنباط الفوائد منها من نعم الله علىٰ عبده، ومن توفيقه له، وقد هيأ الله ﷻ لهذه الأمة علماء وأئمة أفنوا أعمارهم في جمع سنة النبي ﷺ في كتب جامعة متنوعة من الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والمعاجم والأجزاء الحديثية والسيرة وغير ذلك من المؤلفات ومن بدائع المصنفات في هدي النبي ﷺ وسيرته كتب الطب النبوي التي اعتنت بجمع الأحاديث الواردة في هدي النبي ﷺ في التداوي، وبيان هديه ﷺ في علاج ما يصيب المريض، وحرصه علىٰ التداوي بالغذاء والمركبات الطبيعية والنباتية والعدول بها عن الأدوية المركبة.

قال ابن القيم ﷼ في مقدمة كتابه الطب النبوي: «.. ونحن نتبع ذلك بذكر فصول نافعة في هديه في الطب الذي تطبب به، ووصفه لغيره، ونبين ما فيه من الحكمة التي تعجز عقول أكثر الأطباء عن الوصول إليها»[1].

(١) الطب النبوي، لابن القيم (ص٦٦٧).



وقد ألف في الطب النبوي جمعٌ من العلماء منهم أبو نعيم الأصبهاني «كتاب الطب النبوي»، وابن القيم الجوزية وكتابه «الطب النبوي» ضمن كتابه «زاد المعاد في خير هدي العباد»، والذهبي رحمه الله «الطب النبوي»، وابن السني رحمه الله وكتابه «الطب»، والمستغفري وكتابه «طب النبي ﷺ»، وأثناء بحثي في هذه الكتب وجدت كمًّا من الأدوية والنباتات التي حث النبي ﷺ علىٰ التداوي بها، وثبت نفعها واستخدامها في الطب الحديث ومنها نبات الصَبِر المعروف بـ«الصبار».

فعقدت العزم علىٰ جمع الأحاديث الواردة فيه وبيان الأحكام الشرعية والفوائد الطبية فيها وبالله التوفيق.

* **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

أولاً: ورود عدة أحاديث ثابتة عن النبي ﷺ في هذا النبات.

ثانيـًا: رغبة مني في دراسة أحاديث متعلقة بالطب النبوي، لذا استحسنت فكرة جمع الأحاديث والآثار الواردة في هذا النبات.

ثالثًا: الوقوف علىٰ الأحاديث الصحيحة والضعيفة الواردة عن النبي ﷺ في نبات الصبر.

رابعـًا: استنباط الأحكام الفقهية من هذه الأحاديث وبيان الأحكام الشرعية المترتبة علىٰ ذلك.

خامسًا: المساهمة في خدمة السنة النبوية.



❊ أهداف البحث:

١ - جمع الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبِر ودراسة أسانيدها والحكم عليها.

٢- بيان الإعجاز العلمي من الطب النبوي في نبات الصبِر.

٣-ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بـ«نبات الصبِر».

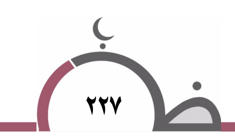
❊ الدراسات السابقة:

لا يوجد حسب بحثي دراسة علمية مستقلة تناولت الأحاديث الواردة في «نبات الصبر».

❊ خطة البحث:

قسمت البحث علىٰ النحو الآتي:

- **المقدمة:** وذكرت فيها خطة البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.
- **التمهيد:** وفيه مبحثان:
  - المبحث الأول: التعريف بنبات الصبر لغة.
  - المبحث الثاني: التعريف العلمي لنبات الصبر.
- **الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبِر رواية.**
- **الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبِر دراية، وفيه مباحث:**
  - المبحث الأول: حكم التداوي بنبات الصبر.



- المبحث الثاني: حكم استخدام الصبر للمحرم والمعتدة «المحادة»، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: التداوي به لعلاج ما يصيب العين من مرض ونحوه.
  - المطلب الثاني: استخدام الصبر للمحرم والمعتدة المحادة للترفه والزينة.
- المبحث الثالث: الجمع بين حديثي أم سلمة رضي الله عنها ودرء التعارض بينهما.
- المبحث الرابع: فوائد نبات الصبر في الطب النبوي وبيان الإعجاز العلمي فيه.

- **الخاتمة**: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.
- **فهرس مراجع البحث.**

*** منهج البحث:**

١ - شملت الدراسة الأحاديث المرفوعة وذكر الآثار الموقوفة على الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم والتابعين.

٢ - أخرج الأحاديث الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما فإني أقتصر في تخريجه علىٰ كتب السنة المشهورة، ومن كتب الطب النبوي التي تذكر الأحاديث مسندة كالطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني.

٣ - وإن كان في غيرهما فإني أتوسع بتخريجه من جميع مصادره.

٤ - أدرس الأحاديث في غير الصحيحين علىٰ المنهج التالي:

أ - أترجم لرواة الإسناد، فإن كان الراوي متفقًا علىٰ توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بذكر خلاصة حاله من التقريب للحافظ ابن حجر أو من كتاب الكاشف للذهبي، وأما إذا كان الراوي مختلفًا فيه فإني أتوسع في ترجمته ثم أذكر الراجح من حاله مع ذكر التعليل.

ب - أذكر المتابعات والشواهد التي تعضد الحديث إن وجدت، وأحكم علىٰ الحديث وفق القواعد العلمية المتبعة.

٥ - أشرح اللفظ الغريب الوارد في الحديث والأثر وذلك بالرجوع إلىٰ كتب اللغة والمعاجم.

٦ - أذكر الأحكام الفقهية والفوائد العلمية من الأحاديث والآثار في مبحث مستقل.

٧ - أوثق جميع النصوص الواردة في البحث وأقوال العلماء بذكر المصدر.

* * *

التمهيد
التعريف بنبات الصبر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بنبات الصبر لغة

قال الفيروزآبادي: صبِر: كَكتِف: هو عُصارة شجر مُرّ[1]

وقال أبو بكر الرازي: الصبر، بكسر الباء، الدواء المر، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر[2].

* * *

المبحث الثاني: التعريف العلمي لنبات الصَبِر

الصبر: نبات صحراوي وهو مجموعة تزيد علىٰ مائتي نبتة، تتسم أوراقه بالسمك وأوراقه عريضة كثيفة خضراء اللون تغطيها بشرة شمعية وعليه أشواك، ويوجد ثلاثة أنواع من الصبر هي المستخدمة في الطب:

---

(١) القاموس المحيط، للفيروزآبادي (١/ ١٢٩٧).

(٢) مختار الصحاح، للرازي (ص٣٥٥).

الأول: الصبر العادي المعروف بـ«الصبار» ويتميز بساقه الطويلة وتنتهي بشوكة حادة وحافتها عليها أشواك مدببة، ويكثر في الجزيرة العربية، واسمه العلمي – الطبي – «آلو فيرا» وهو أعلاها جودة.

الثاني: الصبر الإفريقي وهو يشبه الأول إلا أن أوراقه قصيرة ولونها أخضر محمر، واسمه العلمي «آلوبيري».

الثالث: الصبر الآسيوي ويتميز بساقه الطويلة وكثرة أوراقه ولونها أخضر غامق، واسمه العلمي «آلوفريكس».

والصبر: هو العصارة المائية المستخرجة من الصبَّار وهو الجزء الذي يحوي علىٰ المواد الفعالة طبياً ويستخرج بطرق علمية قديمة، وحديثاً يستخرج بطرق آلية ومن ثَمَّ تنقيته من الشوائب ثم يحفظ في درجة حرارة محددة حتىٰ يصبح صلباً متماسكاً[1].

وبحثي يخص النبات المشهور بتسميته «الصبار» المسمىٰ بـ«آلوفيرا».

❊ ❊ ❊

(١) موسوعة جابر لطب الأعشاب (٢/ ٣١٣)، (٩٠ عشبة شافية للدكتور عبدالباسط السيد، ص١٩٨).



الفصل الأول
الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبِر «رواية»

* **الحديث الأول:**

قال الإمام مسلم ﵀: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعًا عن ابن عيينة قال أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب ابن موسىٰ عن نبيه بن وهب قال) خرجنا مع أبَان بن عثمان حتىٰ إذا كنا بِمَلَلٍ[1] اشتكىٰ عُمر بن عبيدالله عيَنيه فلما كنا بالرَّوحاء[2] اشتدَّ وجعُه فأرسل إلىٰ أبَان ابن عثمان يسأله فأرسلَ إليه أن أضْمِدْهما[3] بالصَبِرِ فإن عثمان ﵁ حدَّث عن

(١) بفتح الميم واللام: منزل علىٰ طريق المدينة إلىٰ مكة علىٰ ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة، وقيل اثنان وعشرون. معجم البلدان، للحموي (٥/ ١٩٤).

(٢) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود: قرية جامعة لمزينة، علىٰ ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلا. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري (٢/ ٦٨١).

(٣) قال ابن الأثير: أصل الضمد الشد، وهي خرقة يُشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء علىٰ الجرح وغيره وإن لم يُشد. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/ ٩٩)، وقال النووي: «اضمدهما بالصبر» هو بكسر الميم، يقال: ضمد وضمد بالتخفيف والتشديد، وقوله: أضمدهما جاء علىٰ لغة التخفيف، معناه: اللطخ. المنهاج=

رسولِ الله ﷺ في الرجل إذا اشتكىٰ عينيه[1] وهو محرم ضمَّدهما[2] بالصبر)[3].

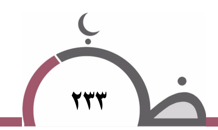
وأخرجه مسلم أيضـًا بلفظ آخر من طريق أيوب بن موسىٰ عن نبيه بن وهب قال: (إن عمرَ بن عبيدالله بن معمر رمدتْ عينُه فأرادَ أن يَكْحُلَهَا فنهاهُ أبان بن عثمان وأمره أن يُضَمِّدَهما بالصبِرِ وحدث عن عثمان بن عفان عن

=شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١/ ٢٩٣)، وقال الطيبي: «أصل الضمد الشد، يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضماد». الكاشف عن حقائق السنن للطيبي، (٦/ ٢٠٢٩).

(١) قال المباركفوري: أي شكا وجعهما. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٢٦٥)،

(٢) قال المباركفوري: ضمد الجرح يضمده ويضمده وضمّده شده بالضمادة وهي العصابة كالضماد، هذا أصله ثم استعمل في خلط الدواء. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري، (٩/ ٣٦٥).

(٣) أخرجه مسلم (ص٣٣٠)، كتاب الحج، باب مداواة المحرم عينيه، ح(١٢٠٤)، وأبو داود في سننه (٢/ ٤١٩)، كتاب الحج، باب يكتحل المحرم، ح(١٨٣٩)، والنسائي في سننه الكبرىٰ (٤/ ٣٧)، كتاب الحج، باب الكحل للمحرم، ح(٣٦٧٧)، والترمذي في جامعه (٢/ ٢٧٩)، باب ما جاء في المحرم يشتكي عينيه فيضمدهما بالصبر، ح(٩٥٢)، والبيهقي في سننه الكبرىٰ (٥/ ٩٩)، باب المحرم يكتحل بما ليس يطيب، ح(٩١٦٢)، وأحمد في مسنده (١/ ٥٣٧)، وعنه وأبو داود في سننه (٢/ ٤١٩)، كتاب الحج، باب يكتحل المحرم، ح (١٨٣٨)، والدارمي في مسنده (٢/ ١٢٢٩)، ح (١٩٧١)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٥٩٦)، ح(٦٣٠)، والمستغفري في طب النبي ﷺ (ص١٤٨)، (ح١١٤)، جميعهم من طريق أيوب بن موسىٰ عن نبيه به «بمثله».



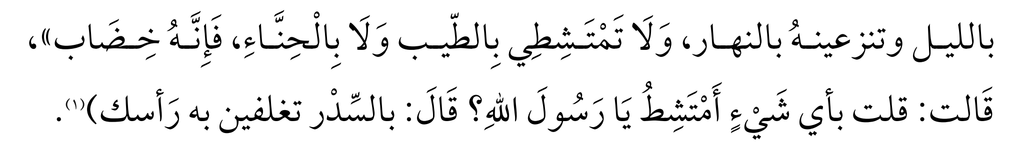
النبي ﷺ أنه فعل ذلك)[1].

*** الحديث الثاني:**

قال أبو داود في سننه: حَدَّثنا أحمد بن صالح، حَدّثنا ابن وهبٍ، أخبرني مخرمةُ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَمعت الْمُغيرةَ بْنَ الضَّحاك، يَقُولُ: أَخْبرتني أم حكيم بنت أسيد، عَنْ أُمها، (أَنَّ زوجها توفي وكانت تشتكي عَيْنَيْهَا فَتَكْتَحِلُ بِكحلِ الجلاء، فَأَرسلت مولاةً لها إِلَىٰ أم سلمة، فسألتها عَنْ كُحْلِ الْجِلَاءِ؟، فقالت: لا تكتحلي به إِلَّا مِن أمرٍ لا بدّ منه يَشتدُّ عليك، فتكتحلينَ بالليل وتمسحينه بالنهار، ثم قالت عند ذلك أم سلمة: دخل علي رسول الله ﷺ عندما توفي أبو سلمة، وقد جعلتُ علىٰ عيني صبِراً، فقال: ما هذا يا أم سلمة؟ فَقُلْتُ: إِنّما هو صَبْرٌ يَا رَسول الله لَيس فيه طِيبٌ، قَالَ: «إِنَّهُ يَشُبُّ[2] الْوَجْهَ فَلَا تجعليه إلا

(١) أخرجه مسلم (ص٣٣٠)، كتاب الحج، باب مداوة المحرم عينيه، ح(١٢٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه، باب إباحة مداواة المحرم عينيه (٤/ ١٨٦)، ح (٢٦٥٤)، وأحمد في مسنده (١/ ٥٣٧)، والحميدي في مسنده (١/ ١٦٨)، ح(٣٤)، ثلاثتهم من طريق أيوب به «بمثله».

(٢) يشب الوجه أي: يوقده ويحسنه. تاج العروس، للزبيدي (٣/ ٩٤)، لسان العرب، لابن منظور (١/ ٤٨٢)، وقال الخطابي: يشب الوجه: أي يوقد اللون وأصله من أشب النار، إذا أوقدتها. غريب الحديث، للخطابي (١/ ٢٨١).
وقال البغوي: يشب الوجه أن يوقده ويلونه ويحسنه ورجل مشبوب إذا كان أسود الشعر أبيض الوجه. شرح السنة، للبغوي (٩/ ٣٠٩).



بالليـل وتنزعينـهُ بالنهـار، وَلَا تَمْتَـشِطِي بِالطِّيـب وَلَا بِالْحِنَّـاءِ، فَإِنَّـهُ خِـضَاب»، قَالت: قلت بأي شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بالسِّدْر تغلفين به رَأسك)[1].

دراسة إسناد الحديث:

١ - أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري.

روىٰ عن ابن وهب وسفيان بن عيينة وغيرهما.

وعنه البخاري وأبو داود وغيرهما.

متفق علىٰ توثيقه، قال ابن حجر: ثقة حـافظ، وقـال الـذهبي: هـو ثبـت في الحديث[2].

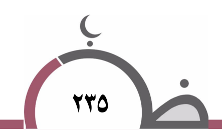
٢ - ابن وهب: هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه.

روىٰ عن مخرمة والليث بن سعد وغيرهما.

وعنه قتيبة ويونس بن عبد الأعلىٰ وغيرهما.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٧٢٧)، كتاب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في وفاتها، ح(٢٣٠٢)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرىٰ، كتاب باب الإحداد (٣/ ١٦٥)، ح(٢٨٢٠)، وأخرجه النسائي في سننه الكبرىٰ (٥/ ٣١١)، كتاب الطلاق، باب الرخصة للحادَّة أن تمتشط بالسدر، ح(٥٧٠٠)، وأبو نعيم في الطب النبوي (١/ ٢٧٥)، ح(٣١٤)، كلاهما من طريق ابن وهب به «بمثله».

(٢) تهـذيب التهـذيب، لابـن حجـر (١/ ٢٩)، (ت٦٨)، التقريـب، لابـن حجـر (ص٥٠)، (ت٤٨)، الكاشف، للذهبي (ص٥٠)، (ت٤٨).



متفق على توثيقه، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» عابد، وقال الذهبي: «ثقة»[1].

٣ - مخرمة: هو مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج أبو المسور المخزومي المدني.

روىٰ عن أبيه وعامر بن عبدالله بن الزبير وغيرهما.

وعنه مالك وعبدالله بن المبارك وغيرهما.

وثقه أحمد، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، وابن سعد وقال: كان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

وقال ابن عدي: «وعند ابن وهب ومعن وغيرهما عن مخرمة أحاديث حسان مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به»، وقال ابن معين: «ضعيف»، وقال الساجي: «صدوق كان يدلس».

وقد تكلم العلماء في روايته عن أبيه:

قال موسىٰ بن مسلمة: قلت لمخرمة بن بكير: سمعت من أبيك؟ قال لم أدرك أبي وهذه كتبه

قال أحمد: «لم يسمع من أبيه شيئاً إنما يرويه من كتاب أبيه»،

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٥)، (ت ٤١٨٩)، التقريب (ص٣٤٨)، (ت٣٦٩٤)، الكاشف (ص٣٤٨)، (ت٣٦٩٤).



وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء يقولون إن حديثه عن أبيه كتاب»،

وقال في رواية أخرىٰ: «ضعيف وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه منه».

وقال علي بن المديني: «و لا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان ولعله سمع منه الشيء اليسير، ولم أجد أحداً بالمدينة يخبرني عن مخرمة أنه كان يقول في شيء من حديثه: سمعت أبي».

وقال أبو داود: «لم يسمع من أبيه إلا حديثًا واحداً وهو حديث الوتر».

وقال موسىٰ بن سلمة: «أتيت مخرمة بن بكير بكتاب أعرضه عليه: فقال لي: ما سمعت من أبي حرفًا».

وقال حماد بن خالد الخياط: «أخرج مخرمة بن بكير كتبًا وقال هذه كتب أبي لم أسمعها».

وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، ووضعه في المرتبة الأولىٰ من مراتب المدلسين.

خلاصة حاله: الذي يظهر لي أنه ثقة وروايته عن أبيه وجادة، لتوثيق أحمد وابن المديني، كما أن تضعيف يحيىٰ بن معين له بسبب روايته عن أبيه كما صرح بذلك، وهذه لا تنزله عن درجة التوثيق وأما قول ابن عدي عنه: لا بأس به فإنه لم يذكر له أحاديث ضعيفة أو منكرة ينزل بها عن درجة التوثيق.

وأما روايته عن أبيه فالراجح أنها صحيحة فقد روىٰ له عن أبيه مسلم[1]،

(١) انظر علىٰ سبيل المثال: الأحاديث (٢٤٠، ٣٠٣، ٣٢١).



والبخاري في الأدب المفرد[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، وقال الألباني ﷺ: وروايته عن أبيه حجة[3].

٤ - عن أبيه: هو بكير بن عبدالله بن الأشج مولىٰ بني مخزوم أبوعبدالله المدني.

روىٰ عن المغيرة بن الضحاك وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه الليث ويحيىٰ بن أيوب وغيرهما.

متفق علىٰ توثيقه، قال ابن حجر والذهبي: «ثقة»[4].

٥ - المغيرة بن الضحاك: هو المغيرة بن الضحاك بن عبدالله بن خالد بن القرشي الأسدي الحزامي روىٰ عن أم حكيم وحكيم بن حزام، وعنه بكير بن الأشج، ذكره ابن حبان في الثقات،

وقال الذهبي: «مقبول في عداد التابعين»، وقال ابن حجر: «مقبول».

---

(١) ح(٣٦٥، ٧٨١).

(٢) ح(٤١٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٥/ ٣٩١)، (ت٧٦٠٠)، التقريب (ص٥٨٢)، (ت٦٥٢٦)، الكاشف (ص٥٨٢)، (ت٦٥٢٦)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٧٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٨٠)، (ت٨٣٨٤)، السلسلة الصحيحة، للألباني (٦/ ١٧٧).

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٣٠٩)، (ت ٩٠٨)، التقريب (ص١٠٢)، (ت٧٦٠)، الكاشف (ص١٠٢)، (ت ٧٦٠).

خلاصة حاله: «مقبول»[1].

٦ - أم حكيم بنت أسيد:

روت عن أمها، وعنها المغيرة بن الضحاك، قال ابن حجر: «لا يعرف حالها».

وذكرها ابن كثير ﷺ في التكميل ولم يذكر عنها شيئاً[2].

خلاصة حالها: «مجهولة»[3].

٧ - أمها: قال الحافظ ابن حجر: لم أقف علىٰ اسمها.

روت عن أم سلمة، وعنها: ابنتها أم حكيم، قال ابن حجر: لا أعرف أمها.

وذكرها ابن كثير ﷺ في التكميل ولم يذكر عنها شيئاً[4].

خلاصة حالها: مجهولة[5].

---

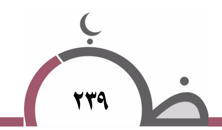
(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٥١٣)، (ت٧٩٥٢)، الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٦٣)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٦٣)، (ت٨٧١٤)، التقريب (ص٦٠٦)، (ت٦٨٤١).

(٢) (٤/ ٣٣٤)، (ت٢٨٣٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٦/ ٦٢٤)، (ت١٢٠٨٧)، التقريب (ص٧٧٢)، (ت٨٧٢٤).

(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء، لابن كثير (٤/ ٣٦٧)، (ت٢٩٠٦).

(٥) تهذيب التهذيب (٦/ ٦٤٠)، (ت١٢١٩٠)، التقريب (٧٨١)، (ت٨٨٢١).



أقوال العلماء في الحكم علىٰ الحديث:

١ - قال ابن عبد البر ﵀: «وحديث أم سلمة هذا في الموطأ من بلاغات مالك من حديث بكير بن الأشج وهو حديث طويل اختصره مالك وأرسله وسنذكر من طرقه ما يصح عندنا متصلاً مسنداً بعون الله، ثم ذكره موصولاً بسنده إلىٰ أبي داود»[١].

٢ - وقال الذهبي: «حديث غريب»[٢].

٣ - وقال ابن القيم ﵀: «وذكر أبو عمر في التمهيد له طرقـًا يشد بعضها بعضـًا، ويكفي احتجاج مالك به، وأدخله أهل السنن في كتبهم واحتج به الأئمة، وأقل درجاته أن يكون حسنـًا»[٣].

٤ - وقال ابن كثير ﵀: «في سنده غرابة، ولكن رواه الشافعي عن مالك أنه بلغه عن أم سلمة»[٤].

٥ - وقد علق الصنعاني ﵀ علىٰ كلام ابن كثير السابق فقال: «وهو مما يتقوىٰ به الحديث ويدل علىٰ أن له أصلاً[٥] ولما أخرجه عنها أحمد وأبو داود

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (٢٤/ ٣٦٢).
(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي (٤/ ١٦٣).
(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (ص١١٦٧).
(٤) ذكره الصنعاني في سبل السلام (٣/ ٣٥٥)، ولم أجده في كتبه المطبوعة.
(٥) سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني (٣/ ٣٥٠).

والنسائي[1] أن رسول الله ﷺ قال: المتوفىٰ عنها زوجها لا تلبس المعصفر[2] من الثياب ولا الممشقة[3] ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل»[4].

٦- وقال الحافظ ابن حجر ﵀[5]: وأعلَّه عبد الحق والمنذري[6] بجهالة

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٥)، عن يحيىٰ بن أبي بكير ثنا إبراهيم بن طهمان حدثني بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بن شيبة عن أم سلمة مرفوعا، وأخرجه أبوداود في سننه (٢/ ٢٩٢)، كتاب الطلاق، باب ما تجتنبه المعتدة في عدتها، ح(٢٣٠٤٩)، والنسائي في سننه الصغرىٰ (٦/ ٢٠٣)، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب المحادة من الثياب، ح(٣٥٣٥)، كلاهما من طريق يحيىٰ بن أبي بكير به «بمثله».
والحديث رجاله ثقات: ١- يحيىٰ بن أبي بكير الكرماني: ثقة. التقريب (٦٥٧)، (ت٧٥١٦). ٢- إبراهيم بن طهمان الخرساني أبو سعيد: ثقة. قال ابن حجر: «يغرب وتكلم فيه للإرجاء». التقريب (٥٩)، (ت ١٨٩). ٣- بديل: بضم العين ابن ميسرة البصري: ثقة. التقريب (٩٥)، (ت ٦٤٦). ٤- الحسن بن مسلم بن يناق: ثقة. القريب (١٤٨)، (ت ١٢٨٦)، صفية بنت شيبة ابن عثمان بن أبي طلحة ﵄: صحابية. التقريب (٧٦٥)، (ت٨٦٢٢)، وقال ابن كثير: إسناده جيد، وقال الألباني: إسناده صحيح، وصححه ابن الجارود، وابن حبان. صحيح سنن أبي داود (٧/ ٥٢).

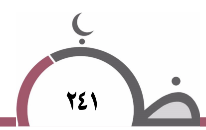
(٢) هو الثوب المصبوغ بالعصفر. لسان العرب، لابن منظور (٤/ ٩٥).

(٣) هو المصبوغ والمدد بلون الطين الأحمر. النظم المستعذب (٢/ ٢١٦).

(٤) سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني (٣/ ٣٥٥).

(٥) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر (٣/ ٥٠٦).

(٦) مختصر سنن أبي داود، للمنذري (٣/ ٢٠١)، قال: أمها مجهولة.



حال المغيرة ومن فوقه وأُعل بما في الصحيحين عن زينب عن أم سلمة: «جاءت امرأة إلىٰ رسول الله ﷺ وقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها، أفتكحلها؟ قال لا، مرتين أو ثلاثًا»[1].

وقال في بلوغ المرام: «إسناده حسن»[2].

٧ - وقد ذكر الطحاوي ﵀: «حديث أم سلمة ﵂ السابق ورجَّح أنه ناسخٌ للحديث المخرج في الصحيحين وذكر ما يدل علىٰ حجية الحديث عنده إذ أنه صار إلىٰ الجمع بينهما ولم يردَّه بسبب ضعفه»[3].

ويظهر لي أن الحديث حسن لغيره لما يلي:

١ - أن المجهولين في الإسناد هم من طبقة كبار التابعين أو أوسطها وقد قبل روايتهم بعض العلماء قال ابن كثير: «فأمّا المبهم الذي لم يسم، أو من سُمِي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن، وقد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير»[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٦٣)، كتاب الطلاق، باب الكحل للحادة، ح(٥٣٣٨)، ومسلم في صحيحه، (ص٤٢٢)، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة ح(١٤٨٧).

(٢) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر (٣/ ٣٥٥).

(٣) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣/ ١٨٧).

(٤) اختصار علوم الحديث (ص٨١).

وقال الذهبي رحمه الله: «وأما المجهولون من الرواة: فإذا كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم أُحتمل حديثه وتُلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأسلوب ومن ركاكة الألفاظ، وإذا كان الرجل منهم من صغار التابعين فسائغ رواية خبره ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك...»(١).

٢ - كما يشهد لمعناه حديث الإمام مسلم المتقدم وحديث أم سلمة في الصحيحين وحديث قيس بن رافع الآتي.

٣ - وقد ذكره مالك في الموطأ رحمه الله: «أنه بلغه أن رسول الله ﷺ دخل علىٰ أم سلمة وهي حادٌ علىٰ أبي سلمة وقد جعلت علىٰ عينيها صبراً، فقال: ما هذا يا أم سلمة، فقالت: إنما هو صبِر يا رسول الله: قال: اجعليه في الليل وامسحيه بالنهار»(٢).

والحديث وصله ابن عبد البر وابن الصلاح رحمهما الله(٣).

وقال ابن القيم رحمه الله: «ويكفي احتجاج مالك به»(٤).

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص٧٩).

(٢) الموطأ، باب ما جاء في الإحداد (٢/ ٦٠٠)، ح(١٠٨).

(٣) وصل بلاغات مالك، لابن الصلاح (١٣٢).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (ص١١٦٧)، قلت: ويكفي احتجاج الأئمة به في كتبهم أيضاً.

وقال الذهبي رحمه الله: «بلاغات مالك أقوىٰ من مراسيل مثل حميد وقتادة لأن مالكًا متثبت»[1].

*** الحديث الثالث:**

قال أبو داود رحمه الله: حَدثني قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عَن الحسن ابن ثوبان، عَن قيس بن رافع القيسي أن رسول الله ﷺ قال: (ماذا في الأَمَرّين[2] من الشفاء الصبر والثفَّاء[3])[4].

دراسة إسناد الحديث:

١ - قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي الباهلي، قال ابن عدي اسمه يحيىٰ وقتيبة: لقب

روىٰ عن الحسن بن ثوبان ومالك وغيرهما.

وعنه علي بن المديني ونعيم بن حماد وغيرهما.

وثقه أبو حاتم والنسائي والحاكم وقال: مأمون.

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي (ص١٩).

(٢) قال المناوي: إنما قال الأمرين والمراد: أحدهما ويعني: المرّ. التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٣٤٩).

(٣) الثفاء: حب الرشاد. مختار الصحاح، للرازي (١/ ٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (ص٢٢٠)، (ح٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه (٩/ ٥٨٢)، كتاب الطب، باب أدوية النبي ﷺ، (ح١٩٥٧٨)، وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٦٠٤) من طريق الليث به «بمثله».

وقال ابن القطان: لا يعرف له تدليس قط.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين في الحديث المتبحرين في السنن.

وقال الذهبي: شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، راوية الإسلام.

خلاصة حاله: إمام ثقة محدث.[1]

٢ - الليث بن سعد: هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري.

روىٰ عن الحسن وعطاء وغيرهما.

وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وغيرهما.

متفق علىٰ توثيقه وإمامته.

قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور»[2].

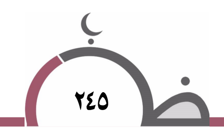
٣ - الحسن بن ثوبان: هو الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني.

روىٰ عن أبيه وقيس بن رافع وغيرهما.

وعنه عقبة بن نافع وحيوة بن شريح وغيرهما.

(١) تهذيب الكمال (٣٢/ ١١٤)، (ت٦٩٨٢)، الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٧٦)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ١٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٦٠٨)، (ت٦٥٨٨)، التقريب (٥١٩)، (ت٥٦٨٤).



قال أبو حاتم: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابـن حجـر: «صدوق فاضل».

خلاصة حاله: «صدوق»[1].

٤ – قيس بن رافع: هو قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبـو رافـع ويقـال: أبو عمرو المصري.

روىٰ عن ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما.

وعنه الحارث بن يعقوب وابن لهيعة وغيرهما.

قال الحسن بن ثوبان: «كان من أهل العلم والستر».

وذكـره ابـن حبـان في الثقـات، وقـد أُختلـف في صـحبته، قـال الحـافظ ابن حجر: «ذكره البغوي في الصحابة وقال: يقال جاهلي، وذكره أبـو موسىٰ في «الذيل» وقال أورده عبدن في الصحابة، قال: وأظـن حديثـه لـيس بمسند إلا أني رأيت بعض أهل الحديث وضعه في المسند فذكرته ليُعرف».

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «مقبول».

خلاصة حاله: «صدوق»، لأنه من التابعين ولم يرد فيه جرح[2].

(١) الجرح والتعديل، لابـن أبي حـاتم (٣/ ٣)، (ت١٢)، الثقـات (٦/ ١٦٢)، (ت٦٧١٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٨)، (ت١٤٤٠)، التقريب (١٤٠)، (ت ١٢١٩).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٥٦٣)، (ت٦٤٥٠)، التقريب (٥١١)، (ت٥٥٧١).

أقوال العلماء في الحكم علىٰ الحديث:

ذكره ابن القيم وقال: ورواه أبو عبيد[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما[2].

وقال في موضع آخر: ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما[3].

وقال الألباني: ضعيف[4].

الحكم علىٰ إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن إلىٰ قيس، لما تقدم من حال قيس والحسن ابن ثوبان.

- وله شاهد ذكره ابن الأثير في جامع الأصول وقال: رواه رزين[5]، كما أشار إليه ابن القيم رحمه الله.

- كما أن المرسل مقبول عند بعض العلماء بشرط وروده من طريق آخر.

قال الجوزجاني: «إذا كان الحديث المسند من رجل غير مقنع، وشدَّ أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل واكتفي به، وهذا إذا لم يعارض المسند الأقوىٰ منه»[6].

(١) غريب الحديث (٢/ ٤١).

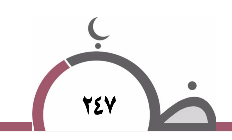
(٢) الطب النبوي، لابن القيم (١/ ٢٢٥).

(٣) الطب النبوي، لابن القيم (١/ ٢٥٣).

(٤) السلسلة الضعيفة، للألباني (٩/ ٤٣٤)، (ح٤٤٤٢).

(٥) جامع الأصول، لابن الأثير (٧/ ٥٣٥)، كتاب الطب، باب أدوية مشتركة، ح(٥٦٦٣).

(٦) نزهة النظر، لابن حجر (٧١).



وقال البيهقي في معرض كلامه عن حديث (... وهذا المرسل إذا انضم إلىٰ رواية ابن لهيعة صار قويـًا)[1].

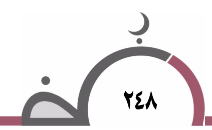
وقال ابن القيم رحمه الله: «... والمرسل إذا اتصل به عمل وعضده قياس أو قول صحابي أو كان مرسله معروفـًا باختيار الشيوخ ورغبته عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين... وشواهد أخرىٰ ونحو ذلك مما يقتضي قوته عُمل به».

وقال: «... هذا وإن كان مرسلاً فالظاهر أن مجاهداً[2] إما أن يكون سمعه من تابعي ثقة أو من صحابي، والتابعون لم يكن الكذب معروفـًا منهم وهم ثاني القرون المفضلة، وقد شاهدوا أصحاب رسول الله ﷺ، وأخذوا العلم عنهم وهم خير الأمة بعدهم، فلا يظن بهم الكذب علىٰ رسول الله ﷺ ولا الرواية عن الكذابين، ولا سيما العالم منهم إذا جزم علىٰ رسول الله ﷺ بالرواية فقال: قال رسول الله ﷺ، وفعل رسول الله ﷺ، وأمر ونهىٰ فيبعد كل البعد أن يُقدِم علىٰ ذلك مع كون الواسطة بينه وبين رسول الله ﷺ كذابـًا أو مجهولاً، بخلاف مراسيل من بعدهم فكلما تأخرت القرون ساء الظن بالمراسيل»[3].

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٢/ ١٥٣).

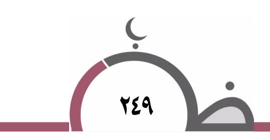
(٢) وذلك في سياق الحديث عن مرسل مجاهد رحمه الله.

(٣) زاد المعاد، لابن القيم (٥/ ١٧٦).



قلت: كيف وقد اختُلِفَ في صحبته فيكون مرسله أقوى، ولا سيما وقد شهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وشهد لمعناه الحديث الأول الذي أخرجه مسلم وحديث أم سلمة عند أبي داود والله أعلم.

❊ ❊ ❊



الفصل الثاني
الأحاديث والآثار الواردة في نبات الصبِر «دراية»

وفيه أربعة مباحث:

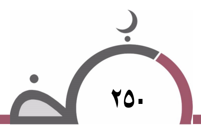
المبحث الأول: حكم التداوي بنبات الصبِر

التداوي بالمباحات جائز ما لم يدلّ نص شرعي علىٰ تحريمه، فقد روىٰ ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة[1] عن زياد بن علاقة[2] عن أسامة بن شريك[3] رضي الله عنه قال: «شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ: أنتداوىٰ؟ قال: تداووا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا أنزل له شفاء «وفي رواية» وضع معه

(١) هو سفيان بن عيينة الهلالي متفق علىٰ توثيقه إمام حافظ حجة. التقريب (٢٤٠)، (ت٢٤٥١).

(٢) هو زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، وثقه النسائي وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الأزدي: سيء المذهب كان منحرفًا عن أهل بيت النبي ﷺ، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب. تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٢)، (ت٢٤٤٤). التقريب (٢٠٩)، (ت٢٠٩٢).

(٣) هو أسامة بن شريك الثعلب صحابي جليل. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤٣)، (ت١٤٦).



شفاء إلا الهرم»[١].

ويشهد لمعناه حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء»[٢].

وقد دلت الأحاديث السابقة علىٰ جواز التداوي «بالصبر» ورواية مسلم تدل علىٰ أنه من مندوب فعله ومستحب[٣] إذ أنه أمر به، وفي رواية أنه فعله.

قال الطيبي: «(ضمَّدهما) بصيغة الماضي مشددًا من باب التفعيل. قال القاري: وفي نسخة يعني من المشكاة علىٰ بناء الأمر للإباحة. قلت: ويحتمل أن يكون بصيغة الماضي مخففًا من باب ضرب ونصر، يقال: ضمد الجرح»[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١)، كتاب الطب، باب من رخص في الدواء والطب، (ح٢٣١٤٧)، والحديث رواته ثقات، وصححه النووي والبوصيري، وقال ابن حجر في الفتح: صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم (١٠/ ١٣٥)، الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد (١/ ١٢٣)، (ح٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (ص٨٠٥)، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داءً إلا له شفاء.

(٣) وهذا ما يسميه علماء الأصول بالمندوب والمستحب وهو ما ورد فعله عن النبي ﷺ مرة أو مرتين، بخلاف الفعل الذي واظب عليه فهو سنة. البحر المحيط في أصول الفقه (٦/ ٣٢).

(٤) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (٦/ ٢٠٢٩).



المبحث الثاني: حكم استخدام الصبر للمحرم والمعتدة «المحادة»

استخدام الصبر للمحرم أو المحادة لا يخرج عن حالتين وهما:

*** المطلب الأول: التداوي به لعلاج ما يصيب العين من مرض ونحوه أي للضرورة:**

وهو متفق علىٰ جوازه بين العلماء:

وقد دلّ علىٰ جوازه قول أم سلمة رضي الله عنها في الحديث «لا تكتحلي إلا من أمر لا بد منه يشتدّ عليك» فهذا يدل علىٰ أن الجواز خاص بالمضطر الذي لم يجد بديلاً للمنهي عنه.

وقال النووي رحمه الله: «... واتفق العلماء علىٰ جواز تضميد العين وغيرها بالصبر ونحوه مما ليس بطيب ولا فدية في ذلك، فإن احتاج إلىٰ ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية، واتفق العلماء علىٰ أن للمحرم أن يكتحل بكحل لا طيب فيه إذا احتاج إليه، ولا فدية عليه فيه...»[1].

وقال القاضي عياض رحمه الله: «قوله في المحرم إذا اشتكىٰ عينيه «ضمدهما بالصبر» معناه لطخهما، ولا خلاف في مثل هذا إذ ليس بطيب ولا زينة ولا ممانعة بكل الأدوية غير المطيبة، فإن اضطر إلىٰ المطيب افتدىٰ ولا خلاف أن

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (٨/ ٢٩٤).

للمحرم أن يكتحل إذا احتاج إليه»[١].

قلت: وقد ورد فعله عن الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم والتابعين رحمهم الله:

فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه إذا رمد وهو محرم أقطر عينيه الصبر إقطاراً»[٢].

وروىٰ نافع عن صفية رضي الله عنها: «أنها اشتكت عينها لما توفي ابن عمر فكانت تقطر فيها الصبر»[٣].

وفي رواية عند عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني موسىٰ بن عقبة عن نافع «أن صفية بنت أبي عبيد اشتكت عينيها وهي حادة علىٰ ابن عمر، حتىٰ اشتد وجع عينيها، فلم تكتحل بإثمد، كانت تلُكُّ عينها بالصبر»[٤].

وقال عطاء: «تنهىٰ المتوفىٰ عنها عن الطيب والزينة، ولا تكتحل بإثمد، من أجل أن فيه زينة وأن فيه مسكاً، ولكن بصبر إن شاءت»[٥].

---

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض (٤/ ٢١٨).

(٢) رواه الشافعي (٢/ ١٥)، والمستغفري في طب النبي ﷺ (ص١٤٩)، (ح١١٥)، وقال البغوي رجاله ثقات شرح السنة (٧/ ٢٤٦).

(٣) مصنف عبدالرزاق (٤/ ١٦٥)، باب ما قالوا في المتوفىٰ عنها، ما تجتنب من الزينة في عدتها؟ ح(١٨٩٧٠).

(٤) المصنف (٧/ ٤٧)، باب ما تتقي المتوفىٰ عنها زوجها، ح(١٢١٢٧).

(٥) مصنف عبد الرزاق (٧/ ٤٣)، باب ما تتقي المتوفىٰ عنها زوجها، ح(١٢١١٢).



وقال علقمة: «لا بأس أن يكتحل المحرم بالصبر»[1].

*** المطلب الثاني: استخدام الصبر للمحادة والمحرم للترفه والزينة من غير ضرورة:**

تحرير محل النزاع:

لا خلاف بين العلماء في جواز استخدام الصبر للمحرم لأنه لا يحرم عليه الزينة والترفه لكن كرهه بعض العلماء إذ أنه يستحب للمحرم أن يكون أشعث لا تظهر عليه مظاهر الترف، لقوله ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول: أنظروا إلىٰ عبادي قد أتوني شعثاً غبراً»[2].

قال الإمام أحمد رحمه الله: «المحرم لا يُصلح شعثاً ولا ينفض عنه غباراً»[3].

أما المحادة فجمهور العلماء علىٰ عدم جواز استخدامها الصبر لغير حاجة:

فقد اتفقوا رحمهم الله علىٰ تحريم الزينة للمحادة،

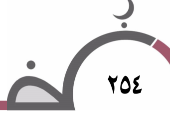
قال الشيرازي رحمه الله: «واجتناب الزينة واجب في قول عامة أهل العلم»[4].

(١) مصنف عبد الرزاق (٧/ ٤٣)، باب ما تتقي المتوفىٰ عنها زوجها، ح(١٢١١٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٨١)، وابن حبان في صحيحه (٦/ ٦٠)، كتاب الحج، باب ح(٣٨٤١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ح(٧٦٨١).

(٣) المغني، لابن قدامة (٣/ ٢٩٧).

(٤) المهذب، للشيرازي (١٨/ ١٨٥).



فإن اضطرت لشدة الحاجة ولم تجد بديلاً، فيكون ليلاً لا نهاراً لنص حديث أم سلمة رضي الله عنها.

وقال ابن قدامة رحمه الله: «الإحداد: هو اجتناب الزينة، وهو واجب في عدة الوفاة.. ويحرم على المحادة الكحل بالإثمد للخبر ولأنه يحسِّن الوجه.. ويحرم عليها تحمير وجهها بالكلكون وتبيضه باسفيذاج العرائس لأنه أبلغ بالزينة»[1].

وقال الشيرازي رحمه الله: «فالطيب والتحسين تمنع منه المرأة المحادة»[2].

كما اتفق العلماء رحمهم الله على أثر نبات الصبر في تزيين البشرة وتحسينها وإليك بعض أقوالهم:

قال ابن بطال رحمه الله: «يشبُّ الوجه، أي يحسنه ويظهر لونه، من شبَّ النار إذا ألهبها وأوقدها»[3].

وقال ابن الملقن رحمه الله: «يشبُّ الوجه: أن يوقده وينوره»[4].

وقال السيوطي: يشبُّ الوجه: «أي يلونه ويحسنه»[5].

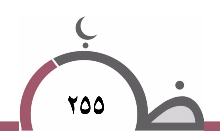
(١) الكافي (٣/ ٢١١) اسفيذاج بذال معجمة، وهو ما يتخذ من رصاص يطلى به الوجه والكلكون حمرة يُورد بها الخد. فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، للسنيكي (٨/ ٢٥٨).

(٢) المهذب، للشيرازي (١٤/ ١٢٣).

(٣) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لابن بطال (٢/ ٢١٦).

(٤) البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن الملقن (٨/ ٢١٤).

(٥) حاشية السيوطي على السندي (٦/ ٢٠٤).



وقال المناوي رحمه الله: يشبُّ الوجه: أن يوقد لونه ونضرته»[1].

وقال ابن الملَك الكرماني رحمه الله: «يشبُّ الوجه: أن يوقده ويلونه ويلينه ويحسنه»[2].

وقال فضل الدين التوربشتي: «(إنه يشب الوجه) أي: يوقده ويلونه. من: شببت النار، إذا أوقدتها. ولعل المعنىٰ يحسنه. يقال للجميل: إنه لمشبوب. وهذا شبوب لكذا، أي: يزيد فيه ويقويه. يقال: شعرها يشب لونها، أي: يطهره ويحسنه»[3].

كما تواترت أقوالهم في المنع من استخدامها للصبر إلا لضرورة من شكوىٰ مرض ونحوه:

قال الطيبي رحمه الله: «قوله - إذا اشتكىٰ - شرط لاستخدامه»[4].

وقال الزهري رحمه الله: «لا تكتحل المتوفىٰ عنها، إلا أن تشتكي عينيها فتعاهد بدواء»[5].

وقال أبو حنيفة رحمه الله: «.. إذا اشتكت عينها اكتحلت بالأسود وإذا لم

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (٤/ ١٧١).

(٢) شرح مصابيح السنة، للكرماني (٤/ ٥٩).

(٣) الميسر شرح مصابيح السنة، للتوربشتي (٧٨٨).

(٤) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (٦/ ٢٢٠٩).

(٥) أخرجه عبد الرزاق بسنده إلىٰ الزهري، باب ما تتقي المتوفاة عنها (٧/ ٥٠ -١٢١٣٧).

تشتك لم تكتحل»[1].

وقال الشافعي ﵀: «... وهو أن تطلي حوال عينيها بصبر، ففيه زينة لا يجوز لها ذلك إلا أن يقع ضرورة فتفعله ليلاً، وتمسحه نهاراً»[2].

وقال ﵀: «وكل كحل كان زينة لا خير فيه مثل الإثمد وغيره مما يحسن موقعه في عينها لها فأما الفارسي وما أشبهه إذا احتاجت إليه فلا بأس لأنه ليس بزينة، بل يزيد العين مرهاً وقبحاً وما اضطرت إليه من زينة اكتحلت به ليلاً وتمسحه نهاراً»[3].

وقد علّق الماوردي علىٰ كلام الشافعي السابق فقال: «وهو كما قال وحظر الكحل مختص بالمعتدة دون المحرمة لأنه زينة، وما في حكمه الأصفر الذي له لون إذا طُلي به الجسد كالصبر فتمنع منه فيما ظهر من الجسد كالوجه، فإن فعلته لغير حاجة كُره، وإن كان لحاجة لم يُكره»[4].

وقال ﵀: «الصبر يصفِّر فيكون فيه زينة وليس بطيب، فأذن لها فيه بالليل حيث لا يراه أحد وتمسحه بالنهار كذلك ما أشبهه»[5].

---

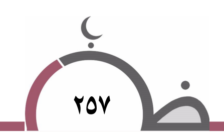
(١) رد المحتار علىٰ الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين (٣/ ٥١٣).

(٢) شرح السنة، للبغوي (٩/ ٣٠٩).

(٣) معالم السنن، للخطابي (٢/ ٧٢٨).

(٤) الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي، للماوردي (١١/ ٢٧٩).

(٥) الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي (١١/ ٢٨٠).



وقال ابن قدامة ﷺ: «وقد كان الصحابيات يكرهن ما فيه زينة روت شميسة عن عائشة ﵂ قالت: اشتكيت عيني وأنا محرمة فسألت عائشة ﵂ فقال: اكتحلي بأي كحل شئت غير الإثمد، أما إنه ليس بحرام ولكنه زينة فنحن نكرهه»[1].

وقال الباجي ﷺ: «لا تكتحل إلا أن تضطر، فتكتحل بالليل وتمسحه بالنهار من غير طيب يكون فيه ومعنىٰ ذلك عندي بعذر المرض وما يبلغ من الألم منه من الشدة»[2].

وقال ابن عبد البر ﷺ: «حَديث أم سلمة هذا دليل علىٰ أن المرأة الْمُحِدَّ

(١) المغني (٣/ ٣٠٣)، والأثر المروي عن عائشة ﵂ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن (٢/ ١٨٣)، كتاب الحج، باب في المحرم يكتحل بالصبر ويداوي به (١٣٢٧٧)، عن أبي أسامة عن هشام عن شميسة عن عائشة «بمثله»، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرىٰ (٥/ ٩٩)، كتاب الحج، باب المحرم يكتحل بما لا طيب فيه (١٩١٣١) من طريق شعبة عن شميسة عن عائشة به «بمثله». ١ - دراسة إسناده - أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي: ثقة ثبت ربما دلس. تهذيب التهذيب (٢/ ٥)، (ت١٤٧٥). التقريب (١٦٢)، (ت١٤٨٧)، ٢ - هشام: هو هشام بن حسان الأزدي ثقة. تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥)، (ت٨٤٤١). التقريب (٦٣٩)، (ت٧٢٨٩)، ٣ - شميسة بنت عزيز العتكية قال ابن حجر: مقبولة. تهذيب التهذيب (٦/ ٦٠١)، (ت١١٩٧٥). التقريب (٧٦٥)، (ت٨٦١٨)، والأثر بهذا الإسناد لا بأس به والله أعلم.

(٢) المنتقىٰ شرح الموطأ، للباجي (٤/ ١٤٨).

لا تكتحل بشيء يزينها ويشبُّها فإن اضطرت إلىٰ شيء من ذلك جعلته ليْلًا ومسحتْه بالنَّهار، وقد أذنت فيه أم سلمة بالليل حيث لا يُرىٰ وتمسحه بالنهار حيث يُرىٰ فكذلك ما أشبهه»[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «رُخص التضميد بالصبر مع الشكاة فعلم أن لا يكتحل بما فيه زينة أو طيب إذا وجد عنده مندوحة»[2].

وقال العيني رحمه الله: إذا لم تحتج إليه لا يحل وإذا احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل مع أن تركه أولىٰ، فإن فعلت مسحته بالنهار»[3].

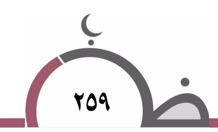
وقال القسطلاني رحمه الله: «... إذا لم تحتج إليه لا يحل وإذا احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل وتركه أولىٰ»[4].

وقال الملا القاري الهروي رحمه الله: «علَّل المنع لأن فيه تزييناً للوجه وتحسيناً له،.. ثم قال: وكل ما أرادت به معنىٰ الزينة لم يحل إلا لضرورة لحصول الزينة به»[5].

وللإمام أحمد تفصيل وجيه في هذه المسألة، فهو يرىٰ جوازه للبدن لأنه

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر (١٧/ ٣٢).
(٢) شرح العمدة، لابن تيمية (٢/ ١٠٥).
(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١١/ ٤).
(٤) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، للقسطلاني (٨/ ١٨٥).
(٥) مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح، للهروي (٥/ ٢١٨٦).



غير ظاهر بخلاف الوجه:

قال ﷺ: «ولها أن تستعمل الصبر في جميع بدنها إلا وجهها لأنه إنما منع منه في الوجه لأنه يُصفِّر الوجه فيشبه الخضاب»[1].

وقال الروياني ﷺ: «الصبر تُمنع منه فيما ظهر من الجسد كالوجه ولا تُمنع فيما بطن»[2].

وقد ذكر الخطيب الشربيني كلام الروياني وعلق عليه قائلاً: «لأنه ﷺ أذن لأم سلمة في الصبر ليلاً لخفائه علىٰ الأبصار فكذا ما أخفاه ثيابها»[3].

يتبين لنا مما تقدم من أقوال العلماء أنه يحرم علىٰ المحادة استخدام الصبر لغير حاجة، ويقاس عليه كل ماله أثر الزينة،

قال ابن يونس ﷺ: «... وفي معنىٰ ما ذُكر - أي الصبر - تطريف أصبعها وتصفيف غرتها وتجعيد صُدغيها وتسويد الحاجب وتصفيره»[4].

وقال ابن حجر الهيتمي ﷺ: «و يحرم عليها - أي المحادّة - اسفيذاج وهو رصاص يُحسَّن به الوجه ومثله تمنع منه»[5].

---

(١) الكافي في الفقه الحنبلي، لابن قدامة (٣/ ٢١١).

(٢) فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، للسنيكي (٢/ ١٣١).

(٣) مغني المحتاج إلىٰ معرفة ألفاظ المنهاج، للشربيني (٥/ ١٠٢).

(٤) الكافي، لابن قدامة (٢/ ١٣١).

(٥) تحفة المحتاج، لابن حجر الهيتمي (٨/ ٢٥٨).

ويـدخل في هـذا الحكـم في وقتنـا الحـالي بعـض المستحـضرات الطبيـة والكريمات التي تُحسِّن البشرة وتُضيئها[1]، والله أعلم.

* * *

المبحث الثالث: الجمع بين حديثي أم سلمة رضي الله عنها ودرء التعارض بينهما

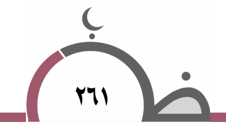
وجه التعـارض بينهمـا: حـديث أم سـلمة فيـه جـواز اسـتخدام الزينـة مـن كحل ونحوه كالصبر بشرط أن تضعه ليلاً وتمسحه نهـاراً، وتقـدم معنـا حـديث أم سلمة رضي الله عنها في الصحيح في النهي عن اسـتخدام الكحـل للـضرورة، وقـد جمـع العلماء رحمهم الله بين الحديثين وإليك أقوالهم:

قال أبو جعفـر الطحـاوي رحمه الله: فكـان في هـذا الحـديث مـن قـول أم سـلمة للمرأة التي سألتها عما سألتها عنه في هذا الحديث: لا تفعلي ذلك إلا لما لا بـد منه، وقد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما يُخالف فاستحال أن يكون ذلك منهـا إلا وقـد علمت بنسخه من قبله صلى الله عليه وسلم، لأنها رضـوان الله عليهـا مأمونـة علىٰ مـا قالـت كـما كانت مأمونة علىٰ ما روت والله نسأله التوفيق[2]

وقال ابن عبد البر رحمه الله: «وهـذا عنـدي وإن كـان ظـاهره مخالفـًا لحـديث البـاب لمـا فيـه مـن إباحتـه بالليـل وقولـه في الحـديث: لا مـرتين أو ثلاثـًا علـىٰ

(١) مثل كريمات التفتيح، والتقشير وجلسات الليزر التي تحسن البشرة والله أعلم.

(٢) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (٣/ ١٧٨٩).



الإطلاق فإن ترتيب الحديث والله أعلم أن الشكاة التي قال فيها الرسول ﷺ: لا، لم تبلغ والله أعلم منها مبلغاً لا بد منه من الكحل، ولو كانت محتاجة إلىٰ ذلك مضطرة تخاف ذهاب بصرها لأباح لها ذلك كما صنع بالتي قال لها: اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار، ويشهد لهذا التأويل أن الضرورات تنقل المحظور إلىٰ حال المباح، والنظر يشهد لذلك لأن المضطر إلىٰ شيء لا يحكم له بحكم المترفه المتزيّن وليس الدواء والتداوي من الزينة في شيء، وإنما نهيت الحادُّ عن الزينة لا عن التداوي وأم سلمة أعلم بما روت.. وأن القصد إلىٰ التداوي لا إلىٰ الزينة والله أعلم بالنيات»[1].

وقال النووي ﷺ: «وفي هذا الحديث وحديث أم عطية المذكور بعده في قوله ﷺ «لا تكتحل» دليل علىٰ تحريم الاكتحال علىٰ الحادَّة سواء احتاجت إليه أم لا، وجاء في الحديث الآخر في الموطأ وغيره في حديث أم سلمة «اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار» ووجه الجمع بين الأحاديث أنها إذا لم تحتج إليه لا يحل لها، وإن احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل، مع أن الأولىٰ تركه فإن فعلته مسحته بالنهار فحديث الإذن فيه لبيان الحاجة أنه بالليل للحاجة غير حرام، وحديث النهي محمول علىٰ عدم الحاجة، وحديث التي اشتكت عينها «فنهانا» محمول علىٰ أنه نهي تنزيه وتأوله بعضهم أنه لم يتحقق الخوف علىٰ عينها»[2].

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (١٧/ ٣٢٠).

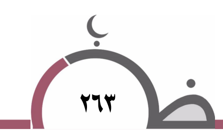
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٢/ ٨٩).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر ﵀ كلام النووي السابق وعلق علىٰ قوله: «وتأول بعضهم حديث الباب علىٰ أنه لم يتحقق الخوف علىٰ عينها فقال: وتُعقب بأن في حديث شعبة المذكور «فخشوا علىٰ عينيها» وفي رواية ابن منده المقدم ذكرها «رمدت رمداً شديداً وقد خشيت علىٰ بصرها» وفي رواية الطبراني: إنها تشتكي فوق ما يظن، فقال: لا وفي رواية القاسم بن أصبغ أخرجها ابن حزم «إني أخشىٰ أن تنفقئ عينها، قال: لا وإن انفقأت» وسنده صحيح وبمثل ذلك أفتت أسماء بنت عميس أخرجه ابن أبي شيبة وبهذا قال مالك وفي رواية عنه بمنعه مطلقًا، وعنه يجوز إذا خافت علىٰ عينها بما لا طيب فيه، وبه قال الشافعية مقيداً بالليل، وأجابوا عن قصة المرأة باحتمال أنه كان يحصل لها البرء بغر الكحل كالتضميد بالصبر ونحوه،.. ومنهم من تأول النهي علىٰ كحل مخصوص وهو ما يقتضي التزين به لأن محض التداوي قد يحصل بما لا زينة فيه فلم ينحصر فيما فيه زينة، وقال طائفة من العلماء: يجوز ذلك ولو كان فيه طيب، وحملوا النهي علىٰ التنزيه جمعًا بين الأدلة»[1].

وقال السيوطي ﵀: «قوله لا، ظاهره تحريم الكحل عليها وإن احتاجت، ويعارضه حديث: «اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار»، فحمل بعضهم النهي علىٰ النهار»[2].

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (٩/ ٣٩٨).

(٢) التوشيح شرح الجامع الصحيح، للسيوطي (٧/ ٣٣٥١).



وقال الفاكهاني رحمه الله: «قلت فيه وجهان: أحدهما: أن النهي عنه بالليل لمن اضطر إليه ليس علىٰ الإيجاب لكن علىٰ الندب لتركه والكراهة لفعله، وفيه عندي نظر، والثاني: أنه مؤول في حديث أم سلمة بأنه لم يتحقق الخوف علىٰ عينها»(١).

وقال شمس الدين السفاريني رحمه الله: «ولهذا جعل مالك فتوىٰ أم سلمة تفسيراً للحديث المسند في الكحل لأن أم سلمة روته وما كانت تخالفه إذا صح عندها وهي أعلم بتأويله»(٢).

قلت: وهذه الوجوه كلها محتملة والله أعلم.

***

المبحث الرابع: فوائد نبات الصبر في الطب النبوي وبيان الإعجاز العلمي فيه

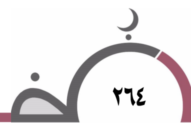
تقدم معنا في الأحاديث السابقة حث النبي ﷺ علىٰ التداوي بالصبر لشكوىٰ العين، كما أشار إلىٰ أثره في تحسين البشرة، وفي قوله «ماذا في الأمرين من الشفاء» دليل علىٰ عظم نفعه، وقد اعتنىٰ العلماء والأطباء قديمًا وحديثًا بذكر فوائد هذا النبات.

قال علي بن طرخان: «أخبرني رجل من أهل عمان عن معاصر الصبار

---

(١) رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام، للفاكهاني (٥/ ٣٠).

(٢) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، للسفاريني (٥/ ٤٩٨).



عندهم. ونبات الصبار كنبات السوسن الأخضر غير أن ورقه أطول وأعرض وأثخن كثيراً. وهو كثير الماء جداً فيحصد ويلقىٰ في المعاصر ثم يدق بالخشب حتىٰ يسيل عصيره فيترك حتىٰ يثخن ويشمس حتىٰ يجف والصبار مسهل، منق للمعدة، ويجفف القروح ويسرع لحامها وينفع القروح التي تحدث في المذاكير والفرج والمقعدة نفعاً بيناً إذ ذر عليها»[1].

وقال الحافظ الذهبي: «ينفع من ورم العين ويفتح سدد الكبد ويذهب باليرقان وينفع قروح المقعدة ذروراً»[2].

وقال ابن القيم ﷺ: «الصبر كثير المنافع لا سيما الهندي منه: ينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ وأعصاب البصر. وإذا طلي علىٰ الجبهة بدهن الورد ينفع من الصداع، وينفع من قروح الأنف والفم، والفارسي منه يذكي العقل ويشد الفؤاد وينفي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة إذا شرب منه ملعقتان بماء»[3]. وقد ذكر الدكتور جابر جملة من فوائد الصبار، وأثره في علاج تقرحات العينين، وفوق الجروح والحروق وعلاج حالات الإمساك، وسوء الهضم وضعف المعدة والكبد، وقرحة المعدة والأمعاء، وعلاج البثور وحب الشباب، وعلاج قروح الفم والأذن، كما ذكر أن دهانه

(١) الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، لابن طرخان (ص٢١٤).
(٢) الطب النبوي، للذهبي (ص٣١٢).
(٣) الطب النبوي، لابن القيم (ص٦٦٧).

مفيد لتحسين البشرة[1].

ويقول الدكتور عبد الباسط السيد: «الصبِر طعمه شديد المرارة ورائحته طيبة والاكتحال به يحد البصر وينبت الشعر: ويحسن البشرة والأمراض الجلدية، ويدخل في علاج السرطان ويمنع الالتهابات، وينقي الدماغ ويستخدم في الحبوب النفسية وعسر الطمث كما ذكر أنه يخفض مستوىٰ السكر في الدم والدهون الثلاثية ويرطب الجسم»[2].

❊ ❊ ❊

---

(١) موسوعة جابر لطب الأعشاب (٢/ ٣١٣)، وراجع أدوية أوصىٰ بها النبي ﷺ، للدكتور سمير عبد الخالق (ص٤٦).

(٢) الموسوعة الأم للعلاج بالنباتات والأعشاب الطبية، للدكتور عبد الباسط السيد (ص١٤٥).

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً الذي يسر لي البحث في هذا الموضوع ومن أبرز الفوائد من هذا البحث:

أولاً: الأمر بالتداوي والأخذ بأسباب الشفاء بإذن الله وأنه لا ينافي التوكل على الله ﷻ.

ثانياً: ثبوت عدة أحاديث عن النبي ﷺ وآثار عن صحابته ﭫ في التداوي بنبات الصبر.

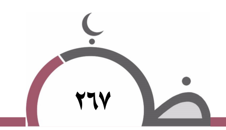
ثالثاً: أن التداوي بنبات الصبر سنة فعلية عن النبي ﷺ.

رابعاً: أنه يجوز للمحرم والمحادة التداوي بنبات الصبر للضرورة إذ إنه لا يُعد من الطيب.

خامساً: يجوز للمحرم التداوي بنبات الصبر سواء كان مضطراً إليه أم لا، وإن كان للترفه والزينة.

سادساً: لا يجوز للمعتدة المحادة استخدام نبات الصبر لغير ضرورة لأنه زينة إذا وضع على الوجه والجسم.

سابعاً: أنه يحرم على المحادّة كل ماله أثر في تحسين البشرة كالصبر، فيدخل في ذلك النهي بعض الكريمات والأدوية الحديثة التي تُحّسن البشرة



وتضيئها والله أعلم.

ثامنـاً: الإعجـاز العلمـي في الطـب النبـوي فقـد ظهـر لنـا فوائـد الـصبر (الصبار) حديثاً في الطب وقد سبقهم بالتداوي به محمـد ﷺ وأشـار إلىٰ آثـاره وفوائده.

تاسـعاً: أهميـة التوجـه إلـىٰ تحقيـق أحاديـث الطـب النبـوي لحاجـة المسلمين لها في تطبيق سنة النبي ﷺ وبيان وجوه الإعجاز العلمي فيها.

والله أعلم وصلىٰ الله وسلم وبـارك علىٰ نبينـا محمـد وعلىٰ آلـه وصحبه وسلم.

❋ ❋ ❋



قائمة المصادر والمراجع

(١) الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، للحموي، أبي الحسن علي بن عبدالكريم بن طرخان، تحقيق: أحمد النجولي، الناشر: دار ابن حزم، ٢٠٠٤م.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الناشر: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

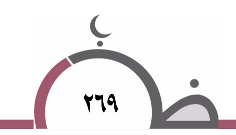
(٣) الأم، للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤) الأنساب، للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

(٥) اختصار علوم الحديث، لابن كثير الدمشقي إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى:٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.

(٦) أدوية أوصى بها النبي ﷺ، د. سمير عبد الخالق عقار، الناشر: دار طويق، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٧) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني أبي العباس أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن عبد الملك (المتوفى: ٩٢هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.



(٨) إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم، للقاضي عياض بن موسىٰ بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفىٰ: ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحْيَىٰ إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

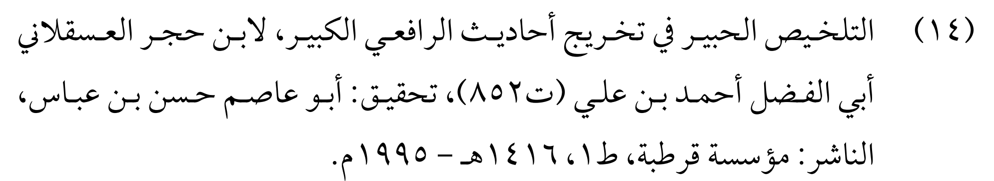
(٩) البحر المحيط في أصول الفقه، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفىٰ: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفىٰ: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفىٰ أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(١١) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد (المتوفىٰ: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق – الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، نشرته دار المعارف الإسلامية، الهند ١٣٦٠هـ.

(١٣) التكميل في الجرح والتعْديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجَاهيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفىٰ: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.



(١٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني أبي الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس، الناشر: مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(١٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٩هـ.

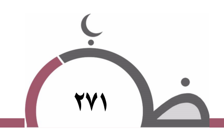
(١٦) التوشيح شرح الجامع الصحيح، للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١)، تحقيق: رضوان جامع، طبعة مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٧) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٨) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

(١٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

(٢٠) تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.



(٢١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، ط٢.

(٢٢) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، الهيتمي أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الناشر: المكتبة المصرية، ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م، (ثم صورتها دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت).

(٢٣) تذكرة الحفاظ: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٤، ١٣٩٠هـ.

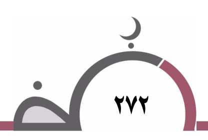
(٢٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، اعتنىٰ به: حسان عبد المنان، طبعة بيت الأفكار الدولية.

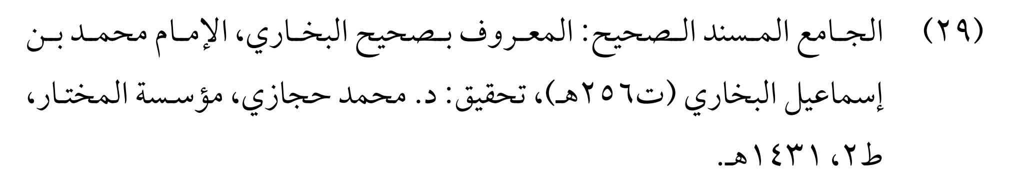
(٢٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٢٥هـ.

(٢٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، طبعة مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٢٧) الثقات، لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان بن معاذ البستي التميمي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٩٣هـ.

(٢٨) الجامع الصحيح: المعروف بصحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار ابن حزم، ط٢، ١٤٣٠هـ.





(٢٩) الجامع المسند الصحيح: المعروف بصحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد حجازي، مؤسسة المختار، ط٢، ١٤٣١هـ.

(٣٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ.

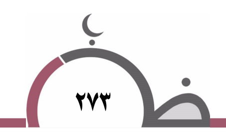
(٣١) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي - شرح مختصر المزني -، لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفىٰ: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

(٣٢) حاشية السندي علىٰ سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفىٰ: ٩١١هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

(٣٣) ذكر أخبار أصبهان، لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة بريل ليدن، ١٩٣٤م.

(٣٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي الإمام شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٥، ١٤٠٤هـ.

(٣٥) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، للفاكهاني أبو حفص عمرو بن علي بن سالم اللخمي (ت٧٣٤)، تحقيق: نور الدين طالب، الناشر دار النوادر، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.



(٣٦) السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، طبعة دار الحديث، ط١، ١٣٩١هـ.

(٣٧) السنن، للترمذي محمد بن عيسىٰ، تحقيق: محمد بربر المكتبة العصرية، ط١، ١٤٣١هـ.

(٣٨) السنن الكبرىٰ، للنسائي عبدالرحمن بن أحمد بن شعيب (المتوفىٰ ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن شلبي. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

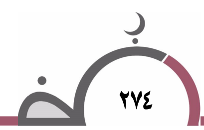
(٣٩) السنن الكبرىٰ، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخراساني، أبي بكر (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

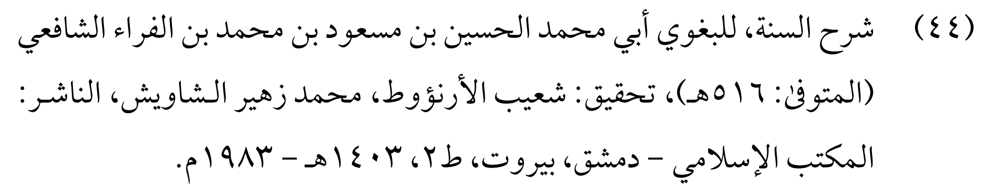
(٤٠) سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد بلطة، المكتبة العصرية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

(٤١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح(المتوفىٰ: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٤٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

(٤٣) شرح الزرقاني علىٰ موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.





(٤٤) شرح السنة، للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

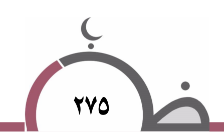
(٤٥) شرح العمدة في الفقه، للحراني تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨)، تحقيق: د. سعود النفيسان، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٢هـ.

(٤٦) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لمحمد بن عزّ الدين عبدِ اللطيف بنِ عبدالعزيز بنِ الكَرماني، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

(٤٧) شرح مشكل الآثار، للطحاوي أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٤٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (المتوفى ٣٥٤)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٤٩) صحيحُ ابن خُزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.



(٥٠) صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١١هـ.

(٥١) الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الهلال – بيروت.

(٥٢) الطب النبوي، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: أحمد البدراوي، الناشر: دار إحياء العلوم، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

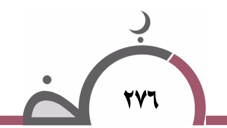
(٥٣) الطب النبوي، للأصبهاني أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦م.

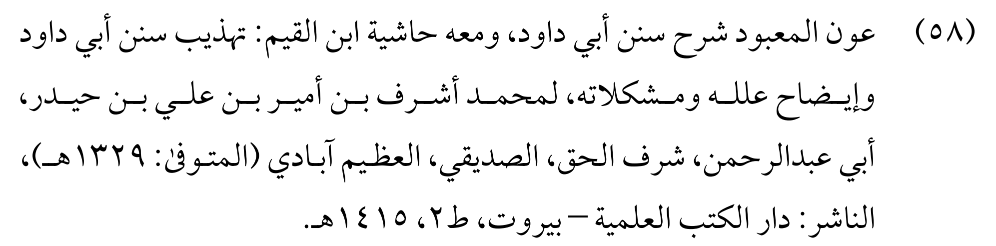
(٥٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

(٥٥) طب النبي ﷺ، للمستغفري أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق: د. أحمد السلوم، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

(٥٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن ابن جعفر بن حيّان (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٥٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.





(٥٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبي عبدالرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفىٰ: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

(٥٩) غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي (المتوفىٰ: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

(٦٠) غريب الحديث، للخطابي أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفىٰ: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٦١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، طبع المطبعة السلفية، مصر.

(٦٢) الكاشف، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، اعتنىٰ به: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، ط٤.

(٦٣) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيىٰ السنيكي (المتوفىٰ: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٦٤) الكاشف عن حقائق السنن المعروف بشرح الطيبي علىٰ مشكاة المصابيح، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.



(٦٥) الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة المقدسي أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن محمد الشهير (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٦٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي أبي أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

(٦٧) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي المتوفى سنة (١١٨٨ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب.

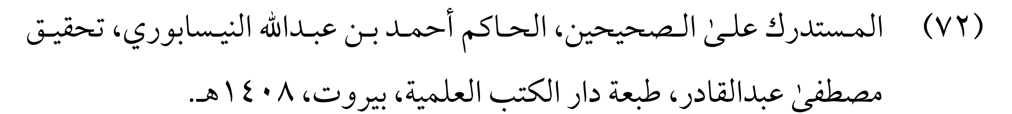
(٦٨) لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧٧١)، دار صادر - بيروت.

(٦٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

(٧٠) المجروحين من المحدثين والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن معاذ البستي التميمي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٥هـ.

(٧١) المراسيل، لسليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: عبدالعزيز السيروان، طبعة دار القلم، ط١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)[1].

(١) اعتمدت هذه النسخة رغم قدمها مع أنه قد حقق الكتاب الشيخ شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - لأنه اعتمد على نسخة ناقصة وقد نقل تخريج الحديث المرسل الذي خرجته من تحفة الأشراف.



(٧٢) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أحمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٧٣) المسند المعروف بـ(سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، المحقق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر (بيروت)، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٧٤) المسند، للإمام أحمد عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ.

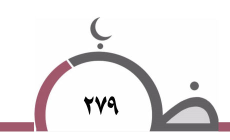
(٧٥) المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

(٧٦) المغني، لابن قدامة المقدسي أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الدمشقي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

(٧٧) المنتقى شرح الموطأ، للباجي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث القرطبي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة، ط١، ١٣٣٢هـ.

(٧٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، تحقيق: د. وهبة الزحيلي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

(٧٩) المهذب في فقه الإمام الشافعي، للشيرازي أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف، ط١، دار الفكر، مطبوع مع المجموع شرح المهذب.



(٨٠) الموسوعة الأم للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبية، د. عبدالباسط السيد، أ. عبدالتواب عبدالله حسين، دار آلفا، ط٤، ١٤٠٣هـ-٢٠١٠م.

(٨١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢هـ.

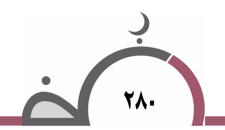
(٨٢) الميسر في شرح مصابيح السنة، لفضل الله بن حسن بن حسين أبي عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى البازن، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

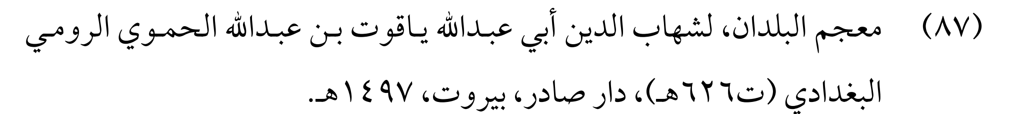
(٨٣) مختصر سنن أبي داود، لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد الفقي، الناشر: دار المعرفة، ط١.

(٨٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٨٥) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٨٦) معالم السنن شرح سنن أبي داود، للخطابي أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، ط١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.





(٨٧) معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٩٧هـ.

(٨٨) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت ط٣، ١٤٠٣هـ.

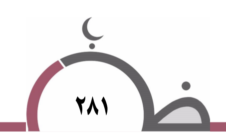
(٨٩) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني شمس الدين، محمد بن أحمد (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٩٠) موسوعة جابر لطب الأعشاب، د. جابر القحطاني، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٩١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.

(٩٢) النّظم المُسْتعذب في تفسير غريب ألفاظ المهَذّب، لابن بطال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبي عبد الله (المتوفى: ٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م.

(٩٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.



(٩٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المتوفىٰ: ٨٥٢هـ)، حققه علىٰ نسخه مقروءة علىٰ المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٩٥) وصل بلاغات الموطأ، لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن (المتوفىٰ: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: المطبوعات الإسلامية.

(٩٦) (٩٠ تسعون) عشبة شافية في بيت العطار، أ. د. عبد الباسط محمد السيد، دار الحضارة، ط١، ٢٠٠٨م.

❋ ❋ ❋

